Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وفي (حسن النسق)[1] يقول :

مَنْ ذا (يُناسِقُهم) مَنْ ذا يُطَابِقُهم مَن ذا يُسابِقُهم في حَلْبَةِ الكَرَمِ

وحسن ختامها قوله :

حُسْنُ ابتِدَائِي بِهِ أرجُو التَخَلُّصَ مِنْ نارِ الجَحِيْمِ ، وهٰذا (حُسْنُ مُخْتَتَمِي)

وقد شرح بديعيته شَرْحاً حافلاً بمختلف الفنون ، عُرف باسم « خزانة الأدب » . ثم اختصره باسم : « ثبوت الحجّة على المَوْصلي والحلي لابن حجّة »[2] .

وليس كما أشار د. فروخ من أن ابن حجة صنع « لبديعيته هذه شرحين : شرحاً موجزاً سماه « تقديم أبي بكر » وشرحاً مطولاً هو كتاب « خزانة الأدب وغاية الأرب »[3] . لأن كلتا التسميتين لشرح بديعيته المطول ، إنما جاءت التسمية الثانية متأخرة[4] .

ولقيت بديعية ابن حجّة عناية من العلماء واضحةً ، فقد شرحها محمد بن أحمد بن عثمان البسطامي (ت : ٨٤٢ هـ)[5] . كما شرحها محمد بن عيسى بن محمود بن كنان (ت : ١١٥٣ هـ) وأطلق على شرحه اسم « المحاسن المرضية في شرح المنظومة البديعية »[6] . وشرحها أيضاً عثمان الظاهر[7] .

---

(١) حسن النسق : أن يأتي المتكلم بالكلمات من النثر والأبيات من الشعر متتاليات متلاحمات تلاحماً سلياً مستحسناً ، وتكون جملها ومفرداتها متسقة متوالية إذا أفرد منها البيت قام بنفسه .

(٢) منه نسخة في برلين برقم : (٧٣٦٩) .

(٣) تاريخ الأدب العربي : ٣ / ٨٤٠ .

(٤) وقد فصل الدكتور محمود الربداوي في قضية التسمية هذه في بحثه « ابن حجة الحموي شاعراً وناقداً » فليراجع هناك .

(٥) هدية العارفين : ٢ / ١٩٢ - ١٩٣ .

(٦) نسخة منه في برلين برقم : (٧٣٦٦) .

(٧) نسخة في برلين برقم : (٧٣٦٧) .